

مصطلحات ساخرة

«السيادة»

منذ 2003 وبعد ان جيء بقوى وعصابات الاسلام السياسي الى الحكم، ظهرت الكثير من المصطلحات التي بدأ يتداولها الناس، وخصوصا السياسيين من هذه القوى، بعد ان فرضت سلطة الاحتلال الامريكي نمط معين من الحكم، فبدأت الناس تردد مصطلحات من مثل "الديمقراطية، الخرق الدستوري او الفراغ الدستوري، السيادة الوطنية، الفدرالية، الاكثرية والاقلية" الخ. وكانت الالة الاعلامية تتغنى وتمجد بهذه المصطلحات.

بعد مرور السنين، وزيادة معدلات الفقر والبطالة، وانعدام الخدمات، وزيادة الحروب، والصراع المكشوف على السلطة، وعمليات النهب المستمرة والعنيفة لكل ثروات البلد، بدت هذه المصطلحات تفقد بريقها، واخذت الناس بالتهكم والاستهزاء منها، وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بالكثير الكثير من النكات والطرائف و "التحشيشات" على هذه المصطلحات، وكانت كل فترة يكون لها مصطلح معين، فمثلا في ايام الانتخابات، وصعود شخص لمنصب رئاسي، الناس تعرف انه موصى به من قبل المرجعية او ايران او امريكا، كانت الناس تقول "عيب هاي ديمقراطية"، او في حالة يتعذر التوافق على هذا الشخص، يقال "فراغ دستوري"، او عندما تزعل كتلة نيابية من اخرى، كانت الناس تقول "عمي الفدرالية احسن شي" الخ من هذه النكات.

لكن من افضل المصطلحات الساخرة، والتي نالت حصة الاسد من "التحشيش"، وخصوصا هذه الايام، وبعد قصف الميليشيات لموقع امريكي، والرد الامريكي بقصف تجمعات الميليشيات، واقتحام السفارة الامريكية من قبل الميليشيات، وقتل سليمان من قبل امريكا، وقصف ايران لقواعد عسكرية، كل تلك الاحداث وغيرها الكثير، جعلت من مصطلح "السيادة" يحوز على المرتبة الاولى بامتياز من حيث السخرية والاستهزاء، ولا نعلم قد نشهد قفز مصطلحا اخر للواجهة في الايام المقبلة.



أنا لن أعيش مشرداً أنا لن أظل مقيداً
أنا لي غد وغدا سأزحف ثائراً متمرداً
أنا لن أخاف من العواصف
و هي تجتاح المدى
ومن الأعاصير التي ترمي دماراً أسوداً
و من القنابل و المدافع و الخناجر و المدى
انا صاحب الحق الكبير و صانع منه الفدى

من الاخير

ساحة الحبوبي وذعر سلطة الاسلام السياسي

الامريكان هم من اوجد داعش في العراق .
الايروانيون هم اكثر من استفاد من وجود الدواعش في العراق
العراقيون هم الاكثر ضرراً من وجود الدواعش على ارضهم .
قبلها...الامريكان هم من اوجد القاعدة والزرقاوي . . .
الايروانيون هم الاكثر استفادة من القاعدة وزرقاويها . . .
العراقيون هم الاكثر تضرراً من القاعدة وزعيمها . . .
وبالتالي قتل الامريكان ابو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش !
وقتل الامريكان قبلها الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق !
من هذا نعرف مدى التعاون والتنسيق بين الاثنين . . .
(قصدي أمريكا وإيران)
بربورة بصدري وردت اطلعها لا تفهموني غلط . . .

السلطة وميليشياتها تلاحقهم، وتنادي عليهم: لا مفر لكم، لأنكم لا تحبون سليمان! تبا لكم وهل خرجنا لأجل سليمان؟ يتساءلون مع انفسهم، اننا عاطلون عن العمل، لا توجد مدارس لأولادنا، لا توجد خدمات "كهرباء، ماء، مجاري، صحة"، لا نسكن في بيوت، خرجنا على نهبكم لثروانتنا، وسلبكم لحياتنا، خرجنا على الطائفية التي زرعتوها في نفوسنا، وبها سيطرتم علينا، خرجنا على الجهل والدجل والتخلف والبربرية التي غرستموها بنا. هكذا بدت صيحات محتجو ساحة الحبوبي، وكل الساحات الاخرى.

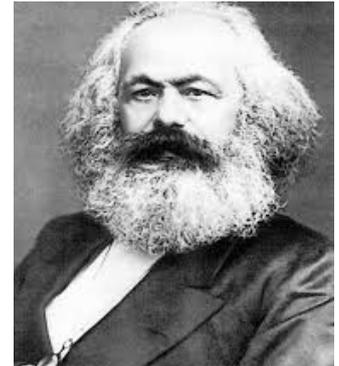
نعم سيقتلون ويحرقون الخيام، نعم سيخطفون ويغتالون، نعم سيصلون ويجولون، لكن ساحة الحبوبي تبقى شامخة لا تلين ولا تهادن امام هذه العصابات المذعورة والخائفة، والتي تعيش ايامها الاخيرة، وسيكون نداء فتاة ذي قار عالياً مدوياً وهي تهتف " وبساحة الحبوبي يا ذي قار، اليوم اعلك رايتي يا ذي قار".

المررة تلو الاخرى تقتحم قوات سلطة الاسلام السياسي وميليشياته وعصاباتة ساحة الحبوبي، ليسوا بحاجة الى ذريعة للهجوم، فهم القوة المسلحة الفاشية والوحيدة في الناصرية، كباقي المحافظات، اعلنوا بكل قباحة ووقاحة انهم مقاتلون مخلصون لنظام الملاي في ايران، من لا يحب سلطة ايران فهو هدف لنا، هكذا فعلوا بساحة الحبوبي، بعد رفض جماهيرها ان تكون اداة بيد السلطة، او تكون في معسكر الثورة المضادة، او تنجرف مع الساعين الى ان تكون الارض التي يعيشون عليها ساحة لتصفية الحسابات بين اقطاب ارايية.

هجمت هذه الميليشيات القذرة على خيام المعتصمين السلميين، احرقت بعض الخيم، وقتلت واصابت الكثير، في نقل حي من على منصات التواصل الاجتماعي، رصاص حي يطلق على من كان في الساحة، واستغاثات المعتصمين العزل تتعالى دون ان يكون هناك منقذ، كانوا يركضون بين الازقة، وقوات

كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها